

## أثر أنموذج فراير في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

د. أسمهان عنبر لازم

كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان

### مشكلة البحث : Problem of the Research

تتجلى مشكلة البحث الحالي في النقاط التالية :-

- ١- إن التاريخ يصور لنا احداث تاريخية حدثت في الماضي بعيدة في الزمان والمكان والاحداث التاريخية تعتبر سلسلة متكاملة تحتاج في توضيحها الى ما يشد انتباه الطلبة ويحفزهم على متابعتها عن طريق استخدام المستجدات والاتجاهات المعاصرة التي طرأت على تدريس هذه المادة .
- ٢- صعوبة المفاهيم التاريخية ومساعدة الطالبات على فهمها لكونها تسهل فهم دراسة التاريخ بشكل اكثر فاعلية ووضوح وتسهم في عملية انتقال اثر التعلم بمراحل دراسية لاحقة وتمهد نحو تعلم مفاهيم اعم واشمل.
- ٣- الطرائق المتبعة في تدريس مادة التاريخ في المدارس المتوسطة والثانوية إذ تعتمد على أسلوب الحفظ والتلقين المؤدية إلى النسيان.
- ٤- إن عملية تدريس مادة التاريخ السائدة حالياً بحاجة الى التطوير والتحسين فما يزال واقع هذه العملية تقليدياً وهذا مما يجعل الطلاب يشكون من جفاف المادة ويشعرون بالملل منها ( الازيرجاوي ، ١٩٩١ : ٤٦ ) .
- ٥- صعوبة الاحتفاظ بمفاهيم مادة التاريخ للصف الثاني المتوسط كونها صعبة ومتنوعة وكثيرة المفردات مما يصعب نقلها وتثبيتها بالذاكرة لذا ينبغي البحث عن استراتيجيات وأساليب جديدة.
- ٦- لا بد من العمل على تهيئة الفرص أمام الطلبة لاكتساب الخبرات عن طريق النشاط والممارسة واتباع طرائق التدريس التي تجعل الطالب عنصراً فاعلاً.
- ٧- تؤثر طرائق التدريس واساليبها ، تأثيراً مهماً في عملية التعليم كونها وسيلة مهمة في تحقيق اهداف المنهج المدرسي الى المفاهيم والاتجاهات والقيم والميول التي تتطلع المدرسة الى تحقيقها .
- ٨- الابتعاد عن استعمال النماذج في أغلب الأحيان وهذا الأمر قد يرجع الى قلة متابعة المدرسين للمستجدات في مجال التربية والتعليم.

### أهمية البحث : Importance of the Research

تعد مادة التاريخ من المواد الدراسية الاساسية التي تدرس في جميع المراحل التعليمية، اذ انها سجل حياة الامم والمرآة التي تعكس بطولاتها وامجادها، وكتابها الذي دونت به احداث حياتها وتسلسلها وتعاقبها،(حميدة وآخرون، ٢٠٠٠: ٥٥).

وإن دراسته تستلزم تعرف أسباب الحوادث ونوعها وإدراك نتائجها كما يحمل الدارس على المحاكاة والمقارنة بروح علمية بعيدة عن التحيز . (الأمين ، ٢٠٠٠ : ٧٣) .

وقد تجلت فائدة التاريخ في ضوء القرآن الكريم إذ وضعه في موضعه التربوي والأخلاقي ، ليستطيع الإنسان بوساطته أن يعرف العناصر والقواعد التي يركز عليها في مختلف مجالات الحياة ليهتدي بها إلى سبيل الخير والصلاح (الكفوشي ، ٢٠٠٣ : ٤١) كما في قوله تعالى ﴿لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثاً يُفتَرى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون﴾ [يوسف ، الآية: ١١١] ، ويذكر (إبراهيم ) ١٩٩٤ إن للتاريخ تنمية عملية أخلاقية ، وليست ذهنية عقلية فقط في ضوء ربط أحداث الأمم السابقة ومنجزاتها بالحياة المعاصرة بكل زمان فالقيم الخلقية أصبحت واحدة من الأسباب الرئيسية التي أدخلت تدريس التاريخ في المدارس في معظم دول العالم (الطائي، ٢٠٠٤ : ٦) ، وتعد دراسته أي "التاريخ" من أهم الوسائل المؤدية إلى تفسير الحوادث التاريخية وتعليلها بشكل صحيح والربط بين الأسباب والنتائج وتدريب الطلبة على جمع المعلومات ونقدها والتوفيق فيما بينها ثم عرضها (سليمان، ٢٠٠٠ : ٢٣٩) .ومن هنا ظهرت اتجاهات جديدة للتربية تؤكد على تزويد الطلبة بالمفاهيم التي توصل إليها العقل البشري ، فكلما ازدادت المعارف والحقائق العلمية زادت حاجتنا الى تصنيفها عن طريق استعمال المفاهيم . فالحاجة الى وجود المفاهيم ظهرت بشكل ملح بعد أن زادت المعلومات والحقائق بشكل كبير ، اذ لم يعد باستطاعة أي متخصص الإمام بالمعرفة في مجال اختصاصه ، فكان لابد من وجود مفاهيم تعمل على تلخيص المعلومات والحقائق بشكل تكون الأشياء القليلة ذات فاعلية عالية عند التدريس (عبد الصاحب ، ٢٠٠٥ : ٣٠) . وعليه فان تعلم المفاهيم يسهل تعلم المادة العلمية ويزيد من تثبيتها في الذاكرة والبنى العقلية ويسهم في تفعيل التعلم وانتقال اثره (الخوالدة، ١٩٩٧ : ١٣١) كما انها توجه النشاط التعليمي نحو الوصول الى قرارات صحيحة تساعد على حل مشكلات التعلم (ابوحطب وآمال، ١٩٩٦ : ٦١٣) . وقد أدى التطور العلمي الهائل وما تبعه من تفجر معرفي الى تاكيد اهمية المفاهيم والافكار الاساسية، وضرورة التركيز عليها في المواد التعليمية، اذ اصبح من الصعوبة بامكان وضع المتعلم امام الكم الهائل من المعلومات والمعارف المتزايدة والمتغيرة بسرعة هائلة. (الأحمد وحذام، ٢٠٠١ : ٥٧)

ولما كانت المفاهيم على أساس فهم العلم وتطوره، لذلك يمكن عدها قوة دافعة للمتعلمين في اكتساب المزيد من المفاهيم الجديدة ، إذ إن فهم المفهوم واكتسابه يقود إلى فهم مفهوم آخر جديد ، من هنا أصبح اكتساب المفاهيم من الأهداف العامة التي تسعى التربية لتحقيقها من خلال تدريس المواد الدراسية في المراحل التعليمية كافة (زيتون، ١٩٩٣ : ٨٠) وكان من بين المفاهيم الأساسية التي أبرزها المربون هي المفاهيم التاريخية، حيث

أنها تمثل أهم مستويات البناء المعرفي الذي تبنى عليه باقي مستويات المعرفة من مبادئ وتعميمات ونظريات ومن خلالها يمكن تنظيم المخزون المعرفي للمتعلم بحيث يصبح التعلم ذا معنى. (الطيبي ، ٢٠٠١ : ٩٥) و أن تعزيز القدرات في مجال صنع القرار ، وحل المشكلات ، والتطور ، والتحليل ، والتغير ، والتقدم ، يتم هذا بواسطة إتباع طريقة تدريسية فاعله قادرة على تحقيق الأهداف المرجوة منها. ( جابر ، ١٩٨٢ : ٢٢٥ )

وان طرائق التدريس ليست واحدة في كل عصر بل هي وليدة حاجات وظروف ومطالب اجتماعية وسياسية قابلة للتغير والتطوير وذلك حسب رؤية الدولة ومتطلبات المجتمع وحاجاته ( الموسوي ، ٢٤ : ١٩٩٤ ) . والمدرس الناجح هو الذي يحدد طريقة واسلوب تدريس تتسجم مع الموقف التعليمي المراد تدريسه وهذا الامر لا يتم إلا في ضوء اطلاع واحاطة ومعرفة بطبيعة سيكولوجية التعلم وطبيعة ومحتوى المادة ، ومن هنا تأتي ضرورة الاهتمام بتطوير واستحداث طرائق تدريسية اكثر فاعلية وانتاجاً من الطرائق والاساليب التقليدية التي يشكل فيها المدرس مركز ومحور النشاط في العملية التربوية والتعليمية في حين نجد ان الطالب محور النشاط في الطرائق والاساليب الحديثة التي تؤكد التعلم وتطوير قابلياته

( الخوالدة ، ١٩٩٣ : ١٠ - ١٢ ) وان معرفة المدرس الواسعة بطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم المتنوعة وقدرته على استعمال أكثر من طريقة تساعده بلا شك في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق ، بحيث تصبح عملية التعليم شائقة وممتعة للطلبة ومناسبة لقدراتهم ، ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية واحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية ( مرعي وآخرون ، ١٩٩٣ : ١٧ ) وبما ان طريقة التدريس تمثل احد العناصر الرئيسية المكونة للمنهج فهي ترتبط ارتباطاً قوياً بالأهداف والمحتوى كما انها تؤدي دوراً في تحقيق الاهداف فهي تحدد دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية كما انها تحدد الاساليب والوسائل والانشطة الواجب استخدامها (الوكيل، ١٩٩٠ : ٩٤) . وطريقة التدريس بأنواعها المختلفة كافة ، تستند إلى أصول فلسفية واجتماعية ونفسية تنبثق عنها تطورات محددة تتصدى لمعالجة المسائل الأساسية التي تمثل الجانب التنفيذي والتطبيقي لهذه التطورات في التدريس. ( الحصري ويوسف ، ٢٠٠٠ : ٣٠ )

لذلك ترى الباحثة ضرورة استعمال النماذج التعليمية في التدريس التي تعتمد على ايجابية المتعلم وتفاعله مع المدرس وقدرته على اكتساب المعرفة وبذلك تتحقق الاهداف التعليمية الى جانب الاعتماد على الاساليب التقليدية في التدريس التي لا يمكن الاستغناء عنها .

وعلى الرغم من تعدد النماذج التعليمية إلا انها تتشابه من حيث طبيعتها ، لكنها تختلف في الجانب الاجرائي لعرضها وتناولها له (سعادة وجمال ، ١٩٨٨ : ٩٧ ) وتتفق الباحثة مع هذه الآراء في كون النماذج التدريسية تحقق نتائج تعليمية ، لكونها حديثة ، وقد ظهرت في الآونة الأخيرة لتواكب التقدم العلمي الحاصل ، فهي تستند في إطارها التعليمي على نظريات التعلم الحديثة ، وتقنية التعلم . ويمكن استعمالها في تعليم مواد تعليمية مختلفة ومن بين هذه النماذج التعليمية اختارت الباحثة نموذج فراير (Frayer) والذي يعد من علماء النفس المعرفيين

في امريكا، وقد اقترحت أنموذجاً لاكتساب المفاهيم وقياسها. وهذا الانموذج هو احد نتاج مشروع كبير لتعلم المفاهيم وقياسها تم اجراؤه بجامعة (وسكنسون) بامريكا.

وانموذج فراير يتضمن ثلاث مراحل هي:

١- تحليل المفهوم.

٢- تعليم المفهوم.

٣- قياس اكتساب المفهوم.

وفيما يأتي توضيح تلك المراحل على النحو الآتي:

١- تحليل المفهوم:-

ترى فراير ان المفهوم يتكون من العناصر الآتية:

أ-عنوان او اسم المفهوم

ب-تعريف المفهوم

ج-امثلة المفهوم

د-لا امثلة المفهوم

هـ-الصفات التعريفية (المميزة)

و-الصفات المتغيرة

ز-المفهوم الرئيس

ح-المفهوم الفرعي: (Frayer, 1970, p:20)

٢- تعلم المفاهيم:

اقترحت فراير العمليات الآتية لتعليم المفهوم:-

أ- تعريف قيم الصفة لأمثلة المفهوم.

ب- ربط قيم الصفة بعناوينها.

ج- تعرف الامثلة الموجبة والامثلة السالبة.

د-ربط مثال المفهوم بعناوينه.

هـ- تعرف الصفات التعريفية (المميزة) لكل امثلة المفهوم.

و- تعرف القاعدة المفاهيمية.

ز- العلاقة بين المفاهيم الرئيسة والفرعية. (شوق، ١٩٨٩: ١٨)

٣- قياس اكتساب المفهوم

الخطوات الاجرائية لتطبيق انموذج فراير

يعرض المدرس في بداية الدرس تعريف المفهوم ثم يحدد الصفات المميزة للمفهوم، ومن ثم يقدم مجموعة من الأمثلة الموجبة والأمثلة السالبة مع الإشارة الى المثال الموجب الذي ينتمي الى المفهوم والمثال السالب الذي لا ينتمي اليه، ثم يوضح الطلبة المثال الخاص بالمفهوم والمثال غير الخاص به ثم تقدم لهم عدد من التدريبات التي يتطلب حلها كأن يقدم المدرس مجموعة امثلة منتمية وغير منتمية، ويطلب منهم تصنيفها مع توضيح السبب، وتقديم التعزيز المناسب بعد اعطاء الاجابة الصحيحة من الطلبة. (Good win, 1975P: 250) .

#### ● أهداف البحث : Objectives of the Research

يرمي هذا البحث الى تعرف أثر أنموذج فراير في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، من خلال التحقق من صحة الفرضيتين الآتيتين :-

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال أنموذج فراير ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس باستعمال الطريقة التقليدية (الاعتيادية) في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال أنموذج فراير ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة التي تدرس باستعمال الطريقة التقليدية (الاعتيادية) في اختبار الاحتفاظ بالمفاهيم التاريخية.

#### حدود البحث : Limitation of the Research

يقتصر البحث الحالي على :

- ١- إحدى المدارس المتوسطة أو الثانوية النهارية للبنات في محافظة ميسان.
- ٢- عينة من طالبات الصف الثاني متوسط للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣).
- ٣- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ .
- ٤- الفصل (الأول، الثاني) من كتاب التاريخ العربي الإسلامي المقرر للصف الثاني متوسط، ط١٨ للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ .

#### تعريف المصطلحات : Defintion of the terms

##### ١- الأنموذج:

المعنى اللغوي: الأنموذج: بضم الهمزة ما كان على صفة الشيء، أي صورة تتخذ على مثال صورة الشيء ليعرف منه حاله. (الزبيدي، د.ت، ج ٦: ٢٥٠)

**التعريف الاصطلاحي:-** عرفه قطامي (١٩٩٨) بأنه: (الاستراتيجيات التي يستعملها المعلم في الموقف بهدف تحقيق نواتج تعليمية لدى الطلاب، ويتحدد فيها دور المعلم والطلاب وأسلوب التقويم المناسب). (قطامي، ١٩٩٨ : ٣٦)

**التعريف النظري لـ(الأنموذج) :**

عملية تنظيم الخبرات التعليمية وجعلها مرتبة ترتيباً منطقياً ، يضمن سير الدرس على وفق ما هو صحيح ومخطط له مسبقاً ، لغرض الوصول إلى الهدف النهائي في العملية التعليمية .

أما التعريف الاجرائي لـ (الأنموذج):

بانه مجموعة الخطوات الاجرائية المنظمة التي اتبعتها الباحثة في تدريس المفاهيم التاريخية لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث اعداد المادة التعليمية واختيار الاساليب والوسائل التعليمية والانشطة المناسبة على وفق الاهداف السلوكية المحددة مسبقاً .

٢- أنموذج فراير :- (Frayer model)

عرفة (Frayer) بأنه ( أن تعلم المفهوم يكون نتيجة التفاعل المعقد بين العمليات المعرفية الأولية ولذلك عند تدريس أي مفهوم ينبغي مراعاة مستوى الطلبة وخبراتهم السابقة ) . (Frayer , 1970, p:310)

أما تعريف الباحثة الاجرائي :-

هو الأنموذج الذي يتضمن مجموعة من الخطوات المحددة القائمة على تحليل المفهوم وتعلم المفهوم وعملية اكتساب المفهوم التي تمارس في الموقف التعليمي في أثناء تدريس طالبات المجموعة التجريبية لاكسابهن المفاهيم التاريخية.

٣- الاكتساب Acquisition

لغة :- " كسب ، اصاب واكتسب تصرف واجتهد " (الفيروز آبادي ، ١٩٧٨ : ١٢٤) .  
اصطلاحاً : عرفه

- (ابو جادو ٢٠٠٣) بأنه :

" اولى مراحل التعلم التي يتم خلالها تمثل الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلته السلوكية " (ابو جادو ، ٢٠٠٣ : ٢٤) .

التعريف النظري لـ (الاكتساب)

خبرة ونمو في عقل المتعلم يمكنه من أدراك العناصر المشتركة التي تندرج تحتها مجموعة من الأشياء أو الأحداث وتجريدها وتمييزها من غيرها من الفئات والأصناف ومن ثم تعميمها .

التعريف الاجرائي لـ (الاكتساب) هو قدرت طالبات الصف الثاني متوسط من عينة البحث على تعريف وتمييز وتطبيق المفاهيم التاريخية الواردة في كتاب التاريخ العربي الاسلامي التي تضمنتها الفصول الخاضعة لتجربة البحث ومقاس بالدرجات التي يحصلن عليها في اختبار الاكتساب الذي يتم تطبيقه عند انتهاء تجربة البحث .

٤- المفهوم Concept :-

لغة : الفهم: معرفتك الشيء بالقلب، وفهمت الشيء عقلته وعرفته. (ابن منظور، د.ت، ج ١٥ : ٣٥٧)  
اصطلاحاً : عرفه

- (جابر ٢٠٠٥) بأنه :

"تصور عقلي مجرد يشكل رمز أو كلمة أو شبه جملة ويستخدم للدلالة على شيء أو موضوع أو ظاهرة علمية معينة ، يتكون نتيجة ربط الحقائق بعضها ببعض وإيجاد العلاقات القائمة بينها " (جابر ، ٢٠٠٥ : ٣٣٢).

**التعريف النظري لـ ( المفهوم )**

تكوين عقلي لشيء ما أو هو مجموعة من الأفكار الرئيسة التي يشار إليها بكلمات أو رموز أو أحداث تجتمع فيها خصائص مشتركة تميزها عن غيرها لتعطي صورة ذهنية لذلك الرمز .

**التعريف الإجرائي لـ ( المفهوم )**

إدراك منظم للمكونات ذات الخصائص المشتركة الموجودة في موضوعات كتاب التاريخ للصف الثاني متوسط.

#### ٥- المفاهيم التاريخية : Historical Concepts

- عرفها ( نزال ، ٢٠٠١ ) :- كلمة أو تعبير مختصر يشير الى مجموعة من الحقائق التاريخية تقدم للمتعلم عن طريق صورة ذهنية يستطيع ان يتصورها عن الموضوع أو حدث ما ، سواء كان هذا التصور محسوساً أو مجرداً . ( نزال ، ٢٠٠١ : ٣٧ )

أما التعريف النظري للمفهوم التاريخي: بأنه لفظ أو رمز أو عنصر أو كلمة التي تشير بشكل تجريدي للوقائع والأحداث الماضية بمفهوم معين .

أما التعريف الإجرائي :- هي مجموعة من المفاهيم المتصلة تمثل صورة تاريخية معينة نزود بها طالبات مجموعات البحث في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الثاني متوسط .

#### ٦- التاريخ History :

- عرفه ( الأمين ١٩٨٨ ) " هو علم دراسة الحضارات الماضية ويكشف عن العوامل التي اسهمت في تشكيل الحضارة المعاصرة ومشكلات الانسان المعاصر " . ( الأمين ، ١٩٨٨ : ٢٠ ) .

- أما التعريف الإجرائي : نعني بالتاريخ في البحث الحالي هو مجموعة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والتعميمات التاريخية التي يتضمنها كتاب التاريخ العربي الإسلامي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية والتعليم لعام ( ٢٠١٢ - ٢٠١٣ ) لطلاب الصفوف الثانية للمدارس المتوسطة في العراق .

#### ٧- الاستبقاء Retention

- عرفه (الخليلي) بأنه (ملخص للخصائص الأساسية لمجموعة من الحقائق يتضمن المظاهر العامة لهذه الحقيقة ، أو تجميع مشترك بين مجموعة من الحقائق) (الخليلي، ١٩٩٥ : ١٠).

**التعريف الإجرائي:**

هو كمية المعلومات الصحيحة المتبقية في ذاكرة المتعلم (عينة البحث) التي تظهر حينما تتعرض الطالبات لمواقف تثيرهن بعد مضي زمن محدد من تعلمها في مادة التاريخ العربي الإسلامي المقرر للصف الثاني متوسط المرحلة المتوسطة:

"هي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية وتضم ثلاثة صفوف في نظام التعلم في جمهورية العراق، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات"(جمهورية العراق، ١٩٩٦م :٤).

#### **دراسات سابقة**

تناولت الباحثة في هذا الفصل الدراسات التي أمكن الاطلاع عليها والتي لها علاقة بمتغيرات البحث :

#### **١-دراسة الغريبايوي (٢٠٠٦)**

جرت هذه الدراسة في جامعة بغداد في العراق ، هدفت هذه الدراسة إلى معرف أثر التدريس بحسب أنموذج فراير وهليداتابا وريجليوث في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية ، واستبقاؤها ، وانتقال أثر التعلم لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات .

تكونت عينه الدراسة من (١٣٣) طالبه وقد كافئة الباحثة بين المجموعات في متغيرات ( العمر الزمني ، والتحصيل الدراسي للوالدين، والتحصيل السابق لمادة اللغة العربية والقدرة اللغوية،والذكاء) وقد أعدت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم واستبقائها ، بلغت عدد فقراته (٥٠) فقره ، والثاني لقياس انتقال أثر التعلم . واستمرت التجربة عام دراسي كامل . وبعد تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين الأحادي ، وطريقه شيفيه ،أسفرت النتائج على الآتي :

- ١- تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى (أنموذج هيلداتابا ) على طالبات المجموعة التجريبية الثانية (أنموذج فراير) ،والثالثة (أنموذج ريجليوث ) ، والضابطة (الطريقة التقليدية) في اكتساب المفاهيم واستبقائها .
- ٢- تفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية (أنموذج فراير) على المجموعة الضابطة ( الطريقة التقليدية ) في اكتساب المفاهيم ، واستبقائها .
- ٣- تساوي طالبات المجموعة التجريبية الثانية ( أنموذج فراير) مع طالبات المجموعة الثالثة (أنموذج ريجليوث ) في اكتساب المفاهيم ، واستبقائها.
- ٤- تساوي المجموعة الثالثة ( أنموذج ريجليوث ) مع المجموعة الضابطة ( الطريقة التقليدية ) في اكتساب المفاهيم ، واستبقائها .
- ٥- تساوي طالبات مجموعات البحث الأربع في انتقال أثر التعلم . (الغريبايوي ، ٢٠٠٦ : ه - ز) .

#### **٢-دراسة السوداني(٢٠١١)**

يرمي هذا البحث إلى تعرف أثر أنموذجي فراير وكلوزماير في اكتساب المفاهيم التاريخية والاتجاه نحو المادة لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات .

تكونت العينة من (٩٤) طالبة بواقع (٣٠) طالبة من المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس أنموذج فراير و(٣٢) طالبة من المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس أنموذج كلوزماير و (٣٢) طالبة من المجموعة الضابطة التي تدرس الطريقة التقليدية .

كافأت الباحثة مجموعات البحث الثلاث في متغيرات : الذكاء ، اختبار المعرفة السابقة ، مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ ، التحصيل الدراسي للأبوين ، العمر الزمني محسوباً بالأشهر . وأعدت اختباراً للاكتساب المفاهيم التاريخية من نوع ( الاختيار من متعدد ) تكون من ( ٤٥ ) فقرة ، تم التحقق من صدقه ( الظاهري والمحتوى ) وقوته التمييزية ومعامل صعوبته وفعالية البدائل الخاطئة ، كما وأعدت الباحثة مقياساً للاتجاه نحو مادة التاريخ ، الذي تكون من ( ٤٨ ) فقرة ، وتم التحقق من صدق هذا المقياس ( الظاهري والبناء ) .

ولغرض معالجة البيانات إحصائياً اعتمدت الباحثة تحليل التباين الأحادي وطريقة شيفيه (Sheffe) فأظهرت النتائج :-

- ١- تفوق طالبات المجموعتين التجريبتين على المجموعة الضابطة .
- ٢- تفوق طالبات المجموعة الأولى التي درست بأنموذج فراير على طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي درست بأنموذج كلوزماير . (السوداني ، ٢٠١١ : ١-٣)

#### **إجراءات البحث : Procedures of the Research**

اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي ، لأنه المنهج المناسب لتحقيق أهداف هذا البحث إذ يتناول هذا الفصل عرضاً للإجراءات المتبعة من حيث اختيار التصميم التجريبي المناسب ومجتمع البحث وطريقة اختيار العينة وإجراءات التكافؤ بين طالبات المجموعات وعرض مستلزمات التجربة وأدواتها وكيفية تطبيقها والوسائل الإحصائية المستخدمة لتحليل النتائج وفيما يأتي استعراض للإجراءات التي أجرتها الباحثة في دراستها :-

#### **أولاً : - اختيار التصميم التجريبي Selection of the Experimental Design**

إن اختيار التصميم التجريبي المناسب له أهمية كبيرة فهو يكفل للباحث الهيكل السليم والاستراتيجية المناسبة التي تضبط بحثه وتوصله إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها في الإجابة عن الفرضيات التي طرحها مشكلة البحث . ( الزوبعي ، ١٩٨١ : ١٠٢ ) . وقد اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذا الاختبار البعدي لمجموعتين متكافئتين ، أحدهما تجريبية تدرس وفق انموذج فراير ومجموعة أخرى ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية . جدول (١) يوضح ذلك :

**جدول ( ١ )**

#### **التصميم التجريبي للبحث**

| المجموعة  | المتغير المستقل | المتغير التابع                   |
|-----------|-----------------|----------------------------------|
| التجريبية | انموذج فراير    | اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية |
| الضابطة   | -               | الاحتفاظ بالمفاهيم التاريخية     |

**ثانياً : مجتمع البحث وعينته Population of the Research & Its sample**

#### أ- مجتمع البحث :-

يمثل مجتمع البحث الحالي طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية للبنات للسنة الدراسية ( ٢٠١٢-٢٠١٣ ) ، وتم استبعاد مدارس البنين والمدارس المختلطة لان البحث الحالي يشمل طالبات الصف الثاني المتوسط .

#### ٢- عينة البحث :

يقصد بالعينة أنها جزء من المجتمع يجري اختيارها على وفق قواعد و أسس علمية لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً . ( داوود و أنور ، ١٩٩٠ : ٦٧ ) بعد زيارة عدد من المدارس المتوسطة والثانوية للبنات التابعة لمحافظة ميسان وقع الاختيار على ثانوية ام عمار للبنات للأسباب الآتية:

- أ. وجود شعبتين للصف الثاني المتوسط في هذه المدرسة ، وهذا ما تتطلبه الدراسة الحالية.
- ب. أبدت إدارة المدرسة استعداداً في تسهيل مهمة تجربة البحث وتنفيذها وباستخدام أسلوب السحب العشوائي البسيط تم اختيار شعبة أ لتكون المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ باستخدام نموذج فراير وشعبة ب لتكون المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية ، وبذلك بلغ حجم عينة البحث ( ٦٩ ) طالبة لكلا المجموعتين وبعد استبعاد الطالبات الراسبات من عينة البحث عند حساب النتائج فقط ، بلغ عددهم النهائي ( ٦٤ ) طالبة ، ( ٣٢ ) طالبة لكل مجموعة من مجموعتي البحث.

#### ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث Equivalent of the Research Groups:

فيما يأتي المتغيرات التي تمت مكافئتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة :

#### ١- مستوى الذكاء :-

اعتمدت الباحثة اختبار رافن ( Raven ) للذكاء ، وهو من الاختبارات التي تم تقنينها على البيئة العراقية . ( الدباغ وآخرون ، ١٩٨٣ : ٦٠ ) تم تطبيق هذا الاختبار على طالبات عينة البحث قبل البدء بتطبيق التجربة وبعد تصحيح اجابات الطالبات وحساب درجاتهن ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ( T. test ) ، كانت القيمة التائية المحسوبة ( ٠,٣٦ ) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة ( ٢ ) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير . جدول ( ٢ )

#### جدول ( ٢ )

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة

والجدولية لدرجات الذكاء لمجموعتي البحث

| المجموعة  | حجم العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | الدلالة عند مستوى ٠,٠٥ |
|-----------|------------|---------------|-------------------|-------------|----------------|----------|------------------------|
|           |            |               |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                        |
| التجريبية | ٣٢         | ٢٤,٢١         | ٩,٤١              | ٦٢          | ٠,٣٦           | ٢        | غير دالة               |
| الضابطة   | ٣٢         | ٢٣,٣١         | ١٠,٣٤             |             |                |          |                        |

٢- اختبار المعرفة السابقة في مادة التاريخ :

اعدت الباحثة اختباراً قبلياً مكوناً من ( ٢٥ ) فقرة من نوع الاختبار من متعدد لغرض معرفة ما تملكه عينة البحث من معلومات سابقة عن المادة الدراسية وعرضت الباحثة الاختبار على عدد من الخبراء والمتخصصين في مادة التاريخ وطرائق التدريس ملحق (١) لغرض التأكد من سلامة صياغتها وملاءمتها لمستوى طالبات الصف الثاني ، وباستعمال الاختبار التائي بلغت القيمة التائية المحسوبة ( ١,٧٧ ) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة ( ٢ ) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير وجدول ( ٣ ) يوضح ذلك .

جدول ( ٣ )

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة

والجدولية لدرجات المعرفة السابقة لمجموعتي البحث

| المجموعة  | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | الدلالة عند مستوى ٠,٠٥ |
|-----------|------------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|------------------------|
|           |            |                 |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                        |
| التجريبية | ٣٢         | ١٥,٧١           | ٣,٤٥              | ٦٢          | ١,٧٧           | ٢        | غير دالة               |
| الضابطة   | ٣٢         | ١٤,١٥           | ٣,٥٧              |             |                |          |                        |

٣- التحصيل الدراسي للآباء :

اعتمدت الباحثة في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء على ما ثبت من تحصيل دراسي للآباء طالبات مجموعتي البحث في البطاقة المدرسية او التأكد منها من الطالبات مباشرة ، ويتضح ان طالبات مجموعتي البحث متكافئة احصائياً في هذا المتغير \* إذ ظهرت البيانات باستعمال مربع كاي ان قيمة ( كا<sup>٢</sup> ) المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية ، وجدول ( ٤ ) يوضح ذلك.

جدول ( ٤ )

تكرارات التحصيل الدراسي للآباء الطالبات مجموعتي البحث

وقيمة ( كا<sup>٢</sup> ) المحسوبة والجدولية

| المجموعة  | حجم العينة | يقرأ ويكتب ابتدائي | متوسط | اعدادية او معهد | بكالوريوس فما فوق | درجة الحرية | قيمة ( كا <sup>٢</sup> ) |          | مستوى دلالة |
|-----------|------------|--------------------|-------|-----------------|-------------------|-------------|--------------------------|----------|-------------|
|           |            |                    |       |                 |                   |             | المحسوبة                 | الجدولية |             |
| التجريبية | ٣٢         | ١٠                 | ٦     | ١٠              | ٦                 | ٣           | ١,١٥٣                    | ٧,٨٢     | غير دالة    |
| الضابطة   | ٣٢         | ٧                  | ٨     | ٩               | ٨                 |             |                          |          |             |

\* دمجت الخلايا ( يقرأ ويكتب ) ، ( ابتدائي ) في خلية واحدة لكون التكرار المتوقع اقل من ( ٥ ) وبذلك اصبح عدد الخلايا ( ٥ ) ودرجة الحرية ( ٣ )  
- التحصيل الدراسي للأمهات :

اعتمدت الباحثة في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات على ما ثبت من تحصيل دراسي للأمهات طالبات مجموعتي البحث في البطاقة المدرسية او التأكد منها من الطالبات مباشرة ، إذا ظهرت البيانات باستعمال مربع كاي ان قيمة ( كا<sup>٢</sup> ) المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية وجدول ( ٥ ) يوضح ذلك .

#### جدول ( ٥ )

تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات طالبات مجموعتي البحث  
وقيمة ( كا<sup>٢</sup> ) المحسوبة والجدولية

| مستوى<br>دلالة | قيمة ( كا <sup>٢</sup> ) |          | درجة<br>الحرية | مستوى التحصيل الدراسي الأمهات |                    |       |                       | المجموعة      |
|----------------|--------------------------|----------|----------------|-------------------------------|--------------------|-------|-----------------------|---------------|
|                | الجدولية                 | المحسوبة |                | بكالوريوس<br>فما فوق          | اعدادية<br>او معهد | متوسط | يقرأ ويكتب<br>ابتدائي | حجم<br>العينة |
| غير دالة       | ٧,٨٢                     | ١,٨٥٠    | ٣              | ٦                             | ١٢                 | ٦     | ٨                     | ٣٢            |
|                |                          |          |                | ٥                             | ٨                  | ١٠    | ٩                     | ٣٢            |

دمجت الخلايا ( يقرأ ويكتب ) و ( ابتدائي ) ، لأن تكرار المتوقع اقل من ( ٥ ) وبذلك اصبح عدد الخلايا ( ٥ ) ودرجة الحرية ( ٣ ) .

٥ . درجة الامتحان النهائي في مادة التاريخ للصف الاول المتوسط :

حصلت الباحثة على درجات افراد العينة في مادة التاريخ للصف الاول المتوسط للسنة الدراسية ( ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ م ) من سجل الدرجات في المدرسة ، وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ( T . test ) ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة وهي أصغر من القيمة الجدولية وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير وجدول ( ٦ ) يوضح ذلك .

#### جدول ( ٦ )

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة

والجدولية لدرجات الامتحان النهائي للعام السابق

لمجموعتي البحث

| المجموعة | حجم العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | الدلالة عند مستوى ٠,٠٥ |
|----------|------------|---------------|-------------------|-------------|----------------|----------|------------------------|
|          |            |               |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                        |
| تجريبية  | ٣٢         | ٦٦,٩٦         | ١٠,٨٨             | ٦٢          | ٢,٣٨           | ٢        | غير دالة               |
| ضابطة    | ٣٢         | ٦٦,٣٤         | ١٠,١٠             |             |                |          |                        |

٦- العمر الزمني :

حصلت الباحثة على تولدات افراد عينة البحث من خلال البطاقة المدرسية لكل واحدة وتم تحويلها الى الاشهر ، وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ( t . test ) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة وهي أصغر من القيمة الجدولية ، وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير وجدول ( ٧ ) يوضح ذلك .

#### جدول ( ٧ )

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة

والجدولية لأعمار طالبات مجموعتي البحث

| المجموعة | حجم العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | الدلالة عند مستوى ٠,٠٥ |
|----------|------------|---------------|-------------------|-------------|----------------|----------|------------------------|
|          |            |               |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                        |
| تجريبية  | ٣٢         | ١٧٧,٣٧        | ١٦,٠٥             | ٦٢          | ٠,٩٨١          | ٢        | غير دالة احصائية       |
| ضابطة    | ٣٢         | ١٧٤           | ١٠,٩٨             |             |                |          |                        |

رابعاً:- تحديد المتغيرات الدخيلة ( غير التجريبية ) وضبطها:

ولضمان تحقيق السلامة الداخلية في البحث قامت الباحثة بضبط المتغيرات الآتية :

١ . طريقة اختيار افراد العينة :

سعت الباحثة الى اختيار عينة البحث بصورة عشوائية .

٢ . النضج :

ويقصد بها عمليات النمو الجسمي والفكري والاجتماعي للطالبات الخاضعات للتجربة. ( الزوبعي والغنام ، ١٩٨١ : ٥٩ ) .

وفي هذا البحث لم يكن لهذا العامل اثر لان مدة التجربة كانت متساوية بين مجموعتي البحث ولم تكن طويلة .

٤ . سرية التجربة :

قامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث بنفسها ، لتكون النتائج التجربة تتصف بالدقة والموضوعية

٥ . غرفة التدريس :

درست المجموعتان في مدرسة واحدة وفي صفوف متجاورة ومتشابهة من حيث المساحة والتهوية والانارة وعدد المقاعد الدراسية ونوعها وحجمها .

٨ . الوسائل التعليمية :

حرصت الباحثة على استعمال المستلزمات والوسائل التعليمية بشكل متساوٍ لكلا المجموعتين .

٩ . توزيع الحصص :

تم الاتفاق مع إدارة المدرسة بأن تدرس مجموعتي البحث مادة التاريخ في الايام نفسها وبواقع حصتين أسبوعيا لكلا المجموعتين . جدول (٨) يوضح ذلك .

**جدول (٨)**

**توزيع حصص مادة التاريخ لمجموعتي البحث**

| اليوم    | الحصة الثالثة      | الحصة الرابعة      |
|----------|--------------------|--------------------|
| الاحد    | المجموعة التجريبية | المجموعة الضابطة   |
| الاربعاء | المجموعة الضابطة   | المجموعة التجريبية |

١٠ . مدة التجربة :

كانت المدة الزمنية لتدريب مجموعتي البحث متساوية ، وقد استمرت فصلاً دراسياً كاملاً ، اذ بدأت بتاريخ ٢٣ / ٩ / ٢٠١٢ م وانتهت بتاريخ ٩ / ١٢ / ٢٠١٢ م .

**ثالثاً : متطلبات البحث**

من متطلبات البحث الحالي توفر الاتي :-

١ . تحديد المادة العلمية :

قبل القيام بتطبيق تجربة البحث ، حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها اثناء مدة التجربة ، بعد ان استشارت بعض مدرسي ومدرسات المواد الاجتماعية والاطلاع على خططهم اليومية وتم الاتفاق على الفصل الاول ، والثاني من كتاب التاريخ العربي الاسلامي المقرر تدريسه في الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ( ٢٠١٢ - ٢٠١٣م) وشملت الفصول الاتية :

#### **الفصل الاول : الرسالة الاسلامية**

#### **الفصل الثاني : الدولة العربية الاسلامية في عصر الخلفاء الراشدين من سنة ( ١١ هـ - ٤١ هـ )**

وبعد تحديد المادة العلمية تم تحليل المحتوى العلمي لتلك الفصول بهدف حصر المفاهيم الرئيسة والفرعية المتضمنة فيها ، اذ بلغت بصيغتها النهائية (١٥) مفهوماً ، بعد ان تم عرضها على مجموعة من الخبراء في المناهج وطرائق التدريس ملحق (١).

٢ . **الأهداف السلوكية :** تعرف الاهداف السلوكية بانها عبارات مصاغة بشكل قصير ومحدد ، وقابلة للتحقيق وخاضعة للقياس ويمكن ان يترجمها الطالب بشكل سلوك. ( الدليمي ، ٢٠٠٥ : ٢٦٩ )

أعدت الباحثة أهدافاً سلوكية والبالغ عددها (٤٥) هدفاً تقيس عمليات اكتساب المفهوم ( تعريف ، تمييز ، تطبيق ) ، فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين ملحق ( ١ ) ، وبعد تحليل استجابات الخبراء ، قامت الباحثة بتعديل قسماً من الأهداف وأعادت صياغة أهداف أخرى كما في ملحق ( ٢ ) .

#### **٣ . الخطط التدريسية :**

يقصد بالخطط التدريسية تصور مسبق للمواقف والاجراءات التدريسية كافة ، التي يقوم بها المدرس من اجل تحقيق الاهداف التعليمية المطلوب تحقيقها وهو يتضمن الاهداف وطرائق التدريس التي تساعد على تحقيقها ، واختبار اساليب تنفيذها . ( الامين ، وآخرون ، ١٩٩٢ : ١٣٣ ) لذا اعدت الباحثة خططاً تدريسية للموضوعات التي درستها خلال مدة التجربة وهي الفصل الاول والثاني من كتاب التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه ملحق (٢)

#### **رابعا : أداة البحث :**

**إعداد اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية Concepts Aequistiin test** يعد الاختبار من أكثر أساليب التقويم شيوعاً واستعمالاً في قياس نواتج التعلم ولعدم توافر اختبار جاهز يتصف بالصدق والثبات ، يغطي المفاهيم ، قامت الباحثة بإعداد اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية معتمداً على المفاهيم التي تم تحديدها ، وقائمة الأهداف السلوكية المحددة ، فقد أعدت الباحثة اختباراً موضوعياً لمعرفة أثر المتغير المستقل في اكتساب المفاهيم التاريخية ، مقارنة بالطريقة التقليدية،ولهذا فقد اتبعت الباحثة عدة خطوات في أعداد وتطبيق الاختبار وهي:-

#### **أ- صياغة فقرات الاختبار - Formulation of the test itms**

بلغ عدد فقرات الاختبار (٤٠) فقرة يلي كل فقره أربع بدائل ،واحدة صحيحة والثلاثة الأخرى خاطئة ملحق ( ) ،وقد تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين ملحق ( ١ )

#### **- صدق الاختبار : Validity of the test**

يقصد بصدق الاختبار : السمة التي بها يقيس الاختبار ما يراد قياسه.

(الكبيسي والداهري ، ٢٠٠٠ : ٥٣ )

ولتحقيق صدق الاختبار اعتمدت الباحثة على :-

#### **أ- الصدق الظاهري (Face Validity)**

تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق التدريس . ملحق (١) لبيان آرائهم بشأن صلاحية فقرات الاختبار وصدقه وعدت الفقرات صالحه إذا حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) من عدد الخبراء .

#### **ب- صدق المحتوى Content Validity**

يقصد بصدق المحتوى مدى تمثيل الاختبار لمحتوى المادة الدراسية او ارتباط الفقره بمحتوى الهدف الذي تقيسه.(الظاهر وآخرون ، ١٩٩٩ : ١٣٤) ولتحقيق صدق المحتوى قامت الباحثة بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس ملحق (١) لمعرفة آراءهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات في قياسها محتوى المادة وعدت الفقرات صالحة اذ حصلت على نسبة اتفاق (٨٠% ) من آراء الخبراء

#### **- التجريب الأولي للاختبار (الاختبار الاستطلاعي) :-**

لمعرفة الوقت الذي تحتاجه الطالبات للإجابة عن فقرات الاختبار ومعرفة مدى وضوح فقراته لدى الطالبات ومستوى صعوبتها وقوه تميزها وفعالية بدائلها طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية ممثلة لعينة البحث تقريباً ،

#### **٦ . ثبات الاختبار Reliability of Test**

هو ان يعطي الاختبار النتائج نفسها ، اذا ما أعيد على الأفراد أنفسهم في ظروف مماثلة .

#### **طريقة التجزئة النصفية split half method :**

أما ثباته فقد تم استخراجها بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ (٠,٧٩) وتم تصحيحه باستخدام معادلة سييرمان براون ، بلغ (٠,٨٨) وهو معامل ثبات جيد .

#### **خامسا : تطبيق التجربة**

وفي نهاية التجربة طبقت الباحثة اختبار الاكتساب للمفاهيم التاريخية على طالبات مجموعتي البحث في يوم الاحد ١٦ / ١٢ / ٢٠١٢ م ومن ثم اعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور ( ٢١ ) يوما للتعرف على مدى استبقاء المفاهيم لدى أفراد العينة .

#### الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية :

١ . الاختبار التائي ( T .test ) لعينتين مستقلتين وقد أستعمل للتكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات ولتحقيق فرضية البحث .

٢ . اختبار مربع كاي ( ٢ ك ) : ( Chi – Square )

أستعمل في تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى التحصيل الدراسي للأب والام ولمعرفة اراء الخبراء بالاهداف السلوكية .

#### نتائج البحث

اولا : عرض نتائج البحث :

بعد ان انتهت الباحثة من اجراء تجربة البحث على وفق الخطوات التي اشارت اليها في الفصل الثالث ، تقوم الان بعرض النتائج التي توصلت اليها:

١ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ( ٠,٠٥ ) لمصلحة المجموعة التجريبية ، التي درست المادة باستعمال انموذج فراير على المجموعة الضابطة ، التي درست المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية ( الاعتيادية ) في الاختبار التحصيلي البعدي". والجدول ( ٩ ) يوضح ذلك

#### جدول (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات مجموعتي البحث

| المجموعة | عدد افراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | الدلالة عند مستوى ٠,٠٥ |
|----------|------------------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|------------------------|
|          |                  |                 |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                        |
| تجريبية  | ٣٢               | ٣٠,٨١           | ٥,٨٤              | ٦٢          | ٢,٥٦           | ٢        | دالة احصائية           |
| ضابطة    | ٣٢               | ٢٦,٧٥           | ٦,٨١              |             |                |          |                        |

ولما كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لذا ترفض الفرضية الصفرية وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية.

٢ - " وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠٥ ) لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست المادة باستعمال نموذج فراير على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية ( الاعتيادية ) في اختبار الاحتفاظ بالمفاهيم التاريخية " ، كما موضح في جدول ( ١٠ ) .

جدول ( ١٠ )

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات مجموعتي البحث

| المجموعة | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | الدلالة عند مستوى ٠,٠٥ |
|----------|------------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|------------------------|
|          |            |                 |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                        |
| تجريبية  | ٣٢         | ٢٩,٩٠           | ٥,٦٧              | ٦٢          | ٢,٢٨           | ٢,٤٥     | دالة احصائية           |
| ضابطة    | ٣٢         | ٢٦,٥٦           | ٦,٠٥              |             |                |          |                        |

ويتضح من خلال جدول ( ١٠ ) ان القيمة المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية لذا ترفض الفرضية الصفرية ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية من مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج فراير في الاحتفاظ بالمفاهيم التاريخية .

ثانيا : تفسير النتائج

تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج فراير على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى :

- أ- أن تقديم الأمثلة المنتمية إلى المفهوم والأمثلة غير المنتمية إليه كان على شكل متدرج من السهل إلى الصعب وهذا ساعد على اكتساب المفاهيم بشكل أفضل.
  - ب- ان الملاحظ للإجراءات المتبعة في تدريس أنموذج فراير يجد أن على الطالبة معرفة أسباب كون المثال المنتمي للمفهوم مثالا عنه وكون المثال غير المنتمي له لا مثال عنه
  - ج- أن التدريس وفق أنموذج فراير قد جعل الطالبات يربطن بين المفاهيم الرئيسية والفرعية مما يجعل الطالبة تمر بإعادة تعلم مستمر يجعل التعلم ذا معنى .
- وخرجت الباحثة بالتوصيات الآتية :

- ١ . التأكيد على استعمال أنموذج فراير في تدريس مادة التاريخ لأهميته في اكتساب المفاهيم .
  - ٢ . فتح دورات تطويرية لتدريب الهيئات التدريسية على استعمال النماذج الحديثة في التدريس .
- واستكمالا لما توصل اليه البحث تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية :

- ١ . إجراء بحوث مماثلة على مراحل دراسية أخرى وتشمل كلا الجنسين لمعرفة اثر استخدام انموذج فراير في اكتساب المفاهيم .
- ٢ . إجراء دراسة في معرفة اثر استعمال انموذج فراير في تنمية التفكير بأنواعه ( الإبداعي ، الاستدلالي ، العلمي ، .... الخ ) .

|                                                                                                                                                                                        |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| مصادر البحث :                                                                                                                                                                          |
| ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري(ت/٧١١هـ). لسان العرب ج١٥، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر،الدار المصرية،القاهرة،د.ت.                                                |
| ❖ ابو جادو ، صالح محمد علي ، علم النفس التربوي ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٣ م .                                                                                   |
| ❖ أبو حطب ، فؤاد وآمال صادق . علم النفس التربوي،ط٥ ،مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٦م.                                                                                           |
| ❖ الاحمد ، ردينة عثمان وحزام عثمان يوسف . طرائق التدريس منهج أسلوب وسيلة ، وسيلة ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٥.                                                    |
| ❖ الأزيرجاوي ، فاضل محسن، أسس علم النفس التربوي ، دار الكتب للطباعة والنشر الموصل ١٩٩١.                                                                                                |
| ❖ الامين، شاكر محمود، طرائق تدريس المواد الاجتماعية لدورات المشرفين والاختصاصيين التربويين ، ج١، وزارة التربية ،مديرية الإعداد والتدريب ، بغداد ١٩٩٢م                                  |
| ❖ الامين، شاكر محمود ، أصول تدريس المواد الاجتماعية ، ط٧ ، مطبعة تونس ، ٢٠٠٠ م.                                                                                                        |
| ❖ بلقيس ، أحمد ، مقالة عن تعليم المفاهيم ، عمان ، الأردن . ١٩٧٦م                                                                                                                       |
| ❖ جابر ، عبد الحميد ،التفكير الناقد إبعاده وتنميته وتقويمه ، مجلة كلية التربية ، العدد ١٦ ، مصر ، جامعة طنطا . ١٩٨٢م                                                                   |
| ❖ جابر ، وليد احمد ، وآخرون ، طرائق التدريس العامة ، ط٢ ، دار الفكر ، عمان ، ٢٠٠٥ م .                                                                                                  |
| ❖ جمهورية العراق ، وزارة التربية ( التقرير الوطني للجمهورية العراقية ) اللجنة الوطنية العراقية للتربية والثقافة والعلوم ، الدورة (٤٥) مطبعة وزارة التربية ، رقم (١) ، بغداد ، ١٩٩٦ م . |
| ❖ الحصري ، علي منير ، ويوسف العنيزي، طرق التدريس العامة ، ط١ ، مكتبة الفلاح للتوزيع ، الكويت ٢٠٠٠،                                                                                     |
| ❖ حميدة، امام مختار، وآخرون، تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام، ج٢، ط١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠،                                                                |
| ❖ الخليلي ، خليل يوسف وآخرون ، مفاهيم العلوم العامة والصحة في الصفوف الأربعة الأولى ، ط١ ، مطابع وزارة التربية والتعليم ، الجمهورية اليمنية . ١٩٩٥م                                    |
| ❖ الخوالدة ، محمد محمود وآخرون . طرق التدريس العامة ، ط١، الجمهورية اليمنية ،وزارة التربية والتعليم ، قطاع التدريب والتأهيل ،مطابع الكتاب المدرسي ، ١٩٩٣م.                             |
| ❖ داود ، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن ، مناهج البحث التربوي ، دار الحكمة للطباعة والنشر                                                                                              |

|                                                                                                                                                                                                                 |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ❖ ، بغداد ، ١٩٩٠م                                                                                                                                                                                               |
| ❖ الدباغ ، فخري وآخرون، اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة ، المقنتنة للعراقيين ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ١٩٨٣م                                                                                                |
| ❖ الدليمي ، عبد محمد عنيدان ، ، تصنيفات الأهداف السلوكية ، مجلة الأستاذ ، كلية التربية ، ابن رشد / جامعة بغداد ، العدد ١٥ . ٢٠٠٥م                                                                               |
| ❖ الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (ت/١٢٠٥هـ) . تاج العروس من جواهر القاموس ، ج٦ ، تحقيق حسين نصار ، د.ت .                                                                                                          |
| ❖ الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ومحمد أحمد الغنام ، مناهج البحث التربوي ، ج١ ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد . ١٩٨١م                                                                                                 |
| ❖ زيتون ، عايش محمود ، أساليب تدريس العلوم ، ط١ ، دار الشروق للنشر ، ١٩٩٣م                                                                                                                                      |
| ❖ سعادة ، جودت احمد وجمال يعقوب يوسف ، تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية ، ط١ ، دار الجبل ، بيروت . ١٩٨٨م ،                                                                     |
| ❖ سليمان ، جمال ، دراسة تحليلية للأسئلة المتوفرة في كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الإنسانية والتربوية ، المجلد (١٦) ، العدد (٣) ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٠م .                                 |
| ❖ السوداني ، وفاء محسن ، أثر أنموذجي فراير وكلوزماير في اكتساب المفاهيم التاريخية والاتجاه نحو المادة لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات، جامعة بغداد ،كلية التربية ابن رشد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، ٢٠١١م .  |
| ❖ شوق ، محمود احمد، الاتجاهات الحديثة في تدريس الرياضيات ، دار المريخ للنشر ، السعودية . ١٩٨٩م                                                                                                                  |
| ❖ الطائي ، أضواء احمد عبد الكريم ، اثر استخدام أسلوبيين في طريقة المناقشة في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة التاريخ واتجاههم نحوها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٤م . |
| ❖ الطيطي ، محمد حمد ، تنمية التفكير الإبداعي ، دار المسيرة للنشر ، عمان، ٢٠٠١م                                                                                                                                  |
| ❖ الظاهر ، زكريا محمد ، وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط١ ، دار الثقافة للطباعة ، الأردن . ١٩٩٩م                                                                                                   |
| ❖ عبد الصاحب ، إقبال مطشر . بناء مناهج الجغرافية وفق المفاهيم التعليمية ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد الرابع والأربعون ، ٢٠٠٥م .                                                                         |
| ❖ الغريبوي ، زهور كاظم مناتي ، ، "اثر نماذج هيلداتابا وفراير وريجليوث في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية واستبقائها وانتقال اثر التعلم لدى طالبات معاهد أعداد المعلمات" ، جامعة                               |

|                                                                                                                                                                                                                 |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| بغداد ،كلية التربية ابن رشد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة . ٢٠٠٦م                                                                                                                                                 |
| ❖ الفيروز آبادي ، محمد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، ج ١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٨ م .                                                                                                                |
| ❖ قطامي ، يوسف . سيكولوجية التعلم والتعليم الصفّي ، ط٢ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٨ .                                                                                                              |
| ❖ الكبيسي ، وهيب مجيد ، وصالح احمد الداهري ، المدخل في علم النفس التربوي ، ط١ ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، اريد ، الأردن . ٢٠٠٠م                                                                               |
| ❖ الكفيشي ، عامر ، حركة التاريخ في القرآن الكريم ( قضايا إسلامية معاصرة ) ، ط١ ، دار الهادي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣ م .                                                                                          |
| ❖ مرعي ، توفيق وآخرون . طرائق التدريس والتدريب العامة ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، عمان ، ١٩٩٣ م .                                                                                                          |
| ❖ الموسوي ، عبد الله حسن . أسس التدريس الناجح ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، ١٩٩٤ م .                                                                                                                          |
| ❖ نزال ، شكري حامد ، ، مدى اكتساب تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس في دبي للمفاهيم الواردة في الكتب الدراسية للدراسات الاجتماعية المقررة للعام ذلك ،مجلة الدراسات الاجتماعية ، المجلد (٢٩) العدد (١). ٢٠٠١م |
| ❖ الوكيل ، حلمي احمد وحسين بشير محمود . الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير المناهج ، ط٢ ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٩٠ .                                                                                         |
| yer and other , <b>aschema for testing the level of concept</b> , Madison , Wisconsin research and development center for cognitive learning , working paper , no.16 , 1969                                     |
| .<br>Good , carteo, <b>V: Dictionary of Education 3rd (ed)</b> , new York , macgraw– hill ,1973                                                                                                                 |

## مجلة أبحاث ميسان ، المجلد الحادي عشر ، العدد الحادي والعشرون ، السنة ٢٠١٥

أسماء الاساتذة والخبراء المختصين الذين استعانت الباحثة بخبرتهم في هذا البحث مرتبة حسب اللقب العلمي

| ت | الاسماء                 | التخصص                 | اختبار المعرفة السابقة | المفاهيم التاريخية | الاهداف السلوكية | الخطط التدريسية | اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية |
|---|-------------------------|------------------------|------------------------|--------------------|------------------|-----------------|----------------------------------|
| ١ | أ.م.د. داود عبد السلام  | طرائق عامة             | —                      | —                  | —                | —               | —                                |
| ٢ | أ.م.د. نجم عبدالله غالي | طرائق التدريس العامة   | —                      | —                  | —                | —               | —                                |
| ٣ | م.د. محمد رحيم الحرداني | طرائق تدريس وعلم النفس | —                      | —                  | —                | —               | —                                |
| ٤ | م.د. وجدان نعمان        | طرائق تدريس الجغرافية  | —                      | —                  | —                | —               | —                                |
| ٥ | م.د. عبد الرزاق سرحان   | طرائق تدريس الجغرافية  | —                      | —                  | —                | —               | —                                |
| ٦ | م.د. وفاء محسن          | طرائق تدريس التاريخ    | —                      | —                  | —                | —               | —                                |
| ٧ | م.يسرى كريم النوري      | طرائق تدريس التاريخ    | —                      | —                  | —                | —               | —                                |

(٢)

ملحق (أ)

خطة أنموذجية لتدريس مفهوم الخلافة في العصر الراشدي على وفق أنموذج فراير

المادة : تاريخ الحضارة

عزيزتي الطالبات : درسنا في الدرس الماضي موضوع (عصر الرسالة الاسلامية) وتعرفنا على المراحل التي مرت الدعوة الاسلامية ، كما وتعرفنا على اهم المعارك التي خاضها العرب المسلمين وأثرها على الدعوة الاسلامية ( ٥٠٠٠ )

ودرسنا لهذا اليوم هو موضوع (الخلافة ) لنتعرف على مفهوم ومميزات الخلافة في العصر الراشدي .

ثانيا : العرض : ( ٣٥ دقيقة )

٤- تعريف المفهوم :

تثبت الباحثة في هذه الخطوة اسم الموضوع الحالي على السبورة بخط واضح،وتقدم تعريفاً للمفهوم الرئيس وهو (الخلافة ) والمفاهيم الثانوية(الشورى ،الملا، الوراثة ) وتدوينها على السبورة،وتعلن اسم المفهوم الرئيس والمفاهيم الثانوية.

الخلافة : هي أعلى وظيفة سياسية وإدارية يتولى بموجبها الخليفة سلطاته في إدارة مرافق الدولة وشؤونها كافة ، تتميز الخلافة بالعصر الراشدي بأنها تجري عن طريق الانتخابات ويتصف المرشح بالتجربة والخلق الكريم .

٥- تفاصيل المفهوم :

أعرض مجموعة من الأمثلة التي تنتمي الى مفهوم الخلافة في العصر الراشدي ومجموعة من الأمثلة التي لا تنتمي إليه ، وذلك بتدوينها على السبورة بصورة ازواج متقابلة بعد تدوين الأمثلة المنتمية وغير المنتمية على السبورة ، تخبر الباحثة الطالبات عن المثال الذي ينتمي الى مفهوم الخلافة الراشدية بانه مثال عنة او عن المثال الذي لاينتمي إليه بأنه ليس مثالا عنة مع تقديم توضيح عن الأسباب والمسوغات التي جعلت المثال مثالا ، واللامثال ليس مثال كي تتعرف الطالبات بأنفسهن الصفات المميزة له،وتدربينهن على كيفية الاستنتاج ، وعلى النحو الآتي :

- الباحثة :أنها ذات صفة انتخابية ، وأقول بعد قراءته إن هذا المثال ينتمي الى مفهوم الخلافة الراشدية ،لأنها تتم عن طريق الانتخابات لم تكن واحده فقط كانت حيناً انتخاباً مباشراً وحيناً بالتسمية بعد معرفة اراء

الناخبين وبعد اخذ البيعة منهم ومرة انتخاباً يقوم به الزعماء وهو في كل هذه الحالات يقتصر على أهل المدينة (أي العاصمة) والأقاليم المركزية . اما المثال الذي يقابله (الحكم عن طريق الوراثة) فلا يعد مثلاً للمفهوم لكونه يتحدث عن الوراثة في الحكم .

وفي المثال الثاني ( تجتمع في المرشح صحبتة للرسول (ص) وخبرته وسبقه للإسلام) يعد مثلاً عن مفهوم الخلافة ، كما ان جهاده وتضحيته من اجل الاسلام ، يعد مثلاً والمثال الذي يقابله (ظهرت في الراشدية مراسيم الأبهة والعظمة) فلا يعد مثلاً عن المفهوم، بل انه على مفهوم الخلافة في العصر العباسي وهو غير منتمي لموضوع دراستنا، للمفاهيم الواردة فيه .

وهكذا تستمر الباحثة في عرض الأمثلة واللامثلة ، مركزة في كل مرة على وجود الصفات المميزة للمفهوم ، أو عدم وجودها .

بعد ذلك تعرض الباحثة مجموعة أخرى من الأمثلة تستمر الباحثة في عرض الأمثلة وللامثلة ، مركزة في كل مرة على وجود الصفات ( المميزة ) للمفهوم ، أو عدم وجودها . المنتمية إلى مفهوم الخلافة الراشدية ، والمفاهيم الثانوية ، وتراعي فيها الترتيب العشوائي ، ثم تطلب من الطالبات تصنيفها الى أمثلة منتمية ، وأمثلة غير منتمية ، على النحو الآتي :

- ١- التأكيد على العدل وتحقيق المساواة .
  - ٢- التأكيد على الصدق والامانة
  - ٣- التأكيد على اهمية الجهاد في سبيل الله
  - ٤- من ألقاب الخليفة (أمير المؤمنين).
  - الباحثة : من منكن تستطيع تميز المثال الذي ينتمي لمفهوم الخلافة الراشدية ، والمفهوم الثانوية ، والأمثلة غير المنتمية للمفهوم الرئيس والمفاهيم الثانوية ؟
  - الطالبة : التأكيد على العدل وتحقيق المساواة تعد مثلاً منتمياً لمفهوم الخلافة الراشدية .
  - الباحثة: أحسنت، ما سبب اختيارك لهذا المثال ينتمي الى مفهوم الخلافة الراشدية
  - الطالبة : لان فيه تأكيداً على مبادئ الدين الاسلامي.
  - الباحثة : أحسنت يا عزيزتي .
  - وهكذا تستمر الباحثة مع الطالبات في توضيح مفردات الدرس ، وتصنيف الأمثلة المعروضة أمامهن ، مع تقديم التعزيز المناسب . بعدها اطلب من الطالبات إعادة صياغة تعريف مفهوم الخلافة الراشدية .
- التقويم : ( ٥ دقائق )
- بعد الانتهاء من الأمثلة المنتمية ، وغير المنتمية ، ومعرفة الصفات المميزة للمفهوم تتأكد الباحثة من قدرة الطالبات على التصنيف ومن الأسئلة الموجهة للطالبات هي : -

ما لخصائص التي تميز الخلافة عن النظم الإدارية الأخرى؟

ما فائدة الخلافة بالنسبة للإنسان ؟

أعطي أمثلة منتمة لمفهوم الخلافة ؟

الواجبات والنشاطات البيئية : -

الخلافة في العصر الأموي

ملحق ( ب )

خطة أنموذجية لتدريس مفهوم الخلافة في العصر الراشدي على وفق الطريقة التقليدية .

اليوم والتاريخ :

المادة : تاريخ الحضارة

العربية الاسلامية

الصف والشعبة : الثاني

الموضوع : الخلافة الراشدية

- الأهداف السلوكية : نفس الاهداف ملحق(أ) .

- الوسائل التعليمية: نفس الوسائل في ملحق (أ)

- خطوات سير الدرس .

- المقدمة : ( ٥ دقائق ) .

- عزيزاتي الطالبات : درسنا في الدرس الماضي موضوع ( عصر الرسالة الاسلامية ) وتعرفنا على

المراحل التي مرت الدعوة الاسلامية ، كما وتعرفنا على اهم المعارك التي خاضها العرب المسلمين وأثرها على

الدعوة الاسلامية ( ٥٠٠٠ ) وموضوع درسنا لهذا اليوم الخلافة في العصر الراشدي .

- العرض ( ٣٥ دقيقة )

بعد إثارة دافعية الطالبات للدرس الجديد ، استعمل الطريقة الإلقاء مصحوبة باستجواب هادف فأقوم بالشرح

وبالتوضيح ثم أوجه عدداً من الأسئلة للطالبات خلال سير الدرس، والإجابة عن الأسئلة التي تثيرها الطالبات

وفقا لطبيعة الدرس ، تدوين الطالبات الملاحظات الضرورية .

من الأسئلة الموجهة للطالبات :

عرف الخلافة ؟

عدد صفات الخليفة ؟

علل تسمية الخليفة بخليفة رسول الله ؟

وضح وظائف الخليفة ؟

التقويم: ( ٥ دقائق )

بعد أن اعطي ملخص للدرس أقوم بتوجيه أسئلة لقياس مدى استيعاب الطالبات لمفاهيم الدرس ومن هذه الأسئلة

س/ ما المقصود بالخلافة ؟

س/ عدد وظائف الخليفة ؟

- الواجبات والنشاطات البيتية : -

الخلافة في العصر الأموي.